مدلول اللفظ هو الجنس والاستغراق مستفاد من القرينة اما لانه المتبادر والشايع
في الاستعمال واما لان الاسم لا يدل الا على المسمى واللام لا يدل الا على التعريف وايضا
الاختصاص يستفاد من لام الملك فلو حمل على الاستغراق يلزم التكرار والتاسيس
اولى من التاكيد ثم ان هذا الدليل لا يدل الا على كون جميع الحمد العرفي له تعالى والمدعى
كون جميع الحمد له تعالى ولعل يجيع ما ذكرنا مرضه المص ولم يلزم المص العدول عن مذهبه
فتامل **قوله** اذ الحمد لا يستحقه الا من كان شانه هذا اذ الحمد لا يستحقه الا من كان
مختارا لانه على الجميل الاختياري والاختيار لا يكون بدون هذه الصفات **قوله**
منزلا لها اه اي قرئ باتباع الدال اللام في الكسرة وباللام الدال في الضم وان
الاتباع لا يكون الا في كلمة واحدة وههنا في كلمتين فنزل الكلمتين من حيث انهما
تستعملان معا كغير المنزلة كلمة واحدة **قوله** وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا فان
قلت كم من شيء يفني قبل بلوغه الى كماله فاوجب الحمل باللام المفيد للاستغراق قلت
ان حمل الاستغراق على استغراق الانواع والاجناس فلا اشكال لانه لا اخفاء في بلوغ
فرد من كل نوع ومن كل جنس الى كماله وان حمل على استغراق الافراد فقط او مع استغراقها
فوجهان للكمال مراتب متفاوتة والحاصل شيء وذلك الشيء وان لم يبلغ مرتبة ونحوه
فقد بلغ مرتبة اخرى او نحوا اخر منه على انه يمكن ان يحمل على الادعاء والمبالغة **قوله** ثم
وصف به للمبالغة الاولى ان يذكر الواو ويدل ثم او يقال الرب في الاصل بمعنى
التربية ولم يوصف به لانه يوهم ان يكون له معنى اخر مناخر اعنه وليس كذلك
لانه بمعنى التربية ايضا الا ان يقال انه بمعنى اسم الفاعل كما يشعر به عبارة الكشاف
ههنا حيث قال بعد جعل الرب بمعنى المالك فقط ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر
للمبالغة كما وصف بالعدل حتى قال السيد قدس سره في بيان هذا القول ان الرب
بمعنى المالك اما على انه صفة مشبهة واما على انه وصف بالمصدر لكن المبالغة

المبالغة في فجرد حمل المصدر صورة او لكون المجاز ابلغ من الحقيقة **قوله** وقيل هو نعت
من ربه يربه فهو رب يشعر سوق كلامه انه جعل نعتا من التربية وهو خلاف سوق
الكشاف فانه يقتضي ان يكون نعتا بمعنى المالك لانه لم يفسر الرب الا به وايضا
يشعر انه وافق الكشاف في جعله وصفا بالمصدر بالكلية وليس كذلك لانه جعل وصفا
بالمصدر بمعنى التربية وجعل صاحب الكشاف وصفا بالمصدر بمعنى المالك **قوله**
ثم سمي به المالك حالفه فيه الكشاف حيث جعل المالك اصلا ولغة يشتق منه الفعل
ولم يلتفت الى استدلاله بقول صفوان لابي سفيان لان يربني رجل من قريش
احب الي من ان يربني رجل من هوازن لانه كما يحتمل الملك يحتمل التربية بلا فرق
فلا دليل فيه **قوله** ولا يطلق على غيره اي الرب المفرد على غير الله تعالى الا مقيدا
الا نادرا او لم يعتد به قال في الصحاح والرب من اسماء الله تعالى ولا يقال في غيره
الا بالاضافة وقد قالوه في الجاهلية للملك قال الحارث بن حلزة وهو الرب
والشهيد على يوم الحوارين والبلاء بلا وما الجمع فيطلق على غيره مطلقا كقوله تعالى
ارباب متفرقون **قوله** والعالم اسم لما يعلم به اراد لفظ الاسم اشارة الى انه ليس
بصفة وابده بقوله كالخاتم والقالب **قوله** غلب فيما يعلم به الصانع ولما كان الباء
للسببية مطلقا لا السببية القريبة والا لصدق على المقدمات المرتبة فقط بل الجزء
الاخير منها مع يدخل فيه المقدمات المرتبة والمقدمات المتفرقة واجزائها والامور
العدمية التي لها مدخل في معرفة الصانع وصفات الصانع بل ذاته ايضا ضم اليه
قوله وهو كل ما سواه احترازا عن الذات والصفات في وجه وقوله من الجواهر
والاعراض احترازا عما عداهما مما ليس من الجواهر والاعراض لكن يكفي في ذلك
الاقتصار على قوله من الجواهر والاعراض كما لا يخفى والظ ان المراد منهما هو الانواع
والاجناس دون الاشخاص ويؤيده قوله ليشمل ما تحته من الاجناس المختلفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)